

# التنقيب عن الآثار وراء مذبحة أتوبيس المقاولين



الأربعاء 7 يوليو 2010 12:07 م

06/07/2010م

بعد ساعات من المذبحة التي أسفرت عن مصرع 6 أشخاص وإصابة 6 آخرين ، كشفت التحقيقات التي باشرتھا الأجهزة الأمنية بمديرية أمن 6 أكتوبر في مصر أن خلافات بسبب (التنقيب على الآثار) هي الدافع وراء قيام سائق أتوبيس تابع لشركة - المقاولون العرب - بإطلاق النيران بشكل عشوائي على زملانه داخل الأتوبيس.

ووفقا للتحقيقات ، فإنه كانت هناك خلافات بين قائد الأتوبيس محمود طه أحمد سويلم والمقيم بعرب غنيم بخلوان وزميله في العمل عبد الفتاح عبد الفتاح تبتلى سالم بسبب قيام الأخير وآخرين من العاملين بالشركة والقاطنين جميعا بنفس المنطقة بالتنقيب عن الآثار أسفل منزل السائق وأنه لدى معابنتهم على ذلك سخروا منه وهددوه بردعه إذا لم يتركهم ينقبون عن الآثار .

وسرعان ما صمم سائق الأتوبيس على الانتقام من زميله في العمل عبد الفتاح فأخفى بندقية آلية داخل الأتوبيس ولدى مشاهدته "عبد الفتاح" صوب البندقية باتجاهه فتوسل إليه بعدم قتله إلا أنه قد قام بإطلاق النيران عليه مما أدى الى مصرعه على الفور ولدى مشاهدته لآثار الدماء انتابته حالة عصيبة فأخذ في إطلاق النيران على باقى زملانه في الأتوبيس .

وكان مراسل "محيط " كشف في وقت سابق عن مصرع 6 أشخاص وإصابة 6 آخرين جراء قيام سائق سيارة تابعة لشركة "المقاولون العرب" يوم الثلاثاء الموافق 6 يوليو بإطلاق النار على زملانه خلال نقلهم من محافظة حلوان إلى فرع الشركة بمحافظة 6 أكتوبر المصرية .

وأضاف مراسل "محيط" من مكان الحادث أن الأتوبيس كان ينقل موظفي الشركة من منطقتي 15 مايو والتبين بمحافظة حلوان إلى فرع الشركة بمنطقة أبو النمرس التابعة لمحافظة 6 أكتوبر وفجأة قام سائقه محمود طه أحمد سويلم "54 سنة" بإيقاف الأتوبيس عند قرية طموه على طريق مصر- أسبوط الزراعي وأخرج سلاحا آليا وفتح النار بطريقة عشوائية على زملانه .

وفي البداية ، تباينت التفسيرات حول الحادث ، حيث رجح البعض أن يكون السائق قد ارتكب الحادث بعد مشادة كلامية بينه وبين أحد زملانه لأنه سلك طريقا غير الطريق المحدد ، فيما ترددت أنباء أخرى أن السبب هو نقل السائق من مقر الشركة الرئيسي والذي كان يعمل به لمدة 25 عاما إلى فرع الشركة في أبو النمرس منذ شهر تقريبا ، مما أدى إلى إصابته بحالة نفسية سيئة دفعته لارتكاب جريمته .

وأشارت المعلومات الأولية إلى أن السائق وبعد أن ارتكب جريمته البشعة أغلق باب الأتوبيس على الضحايا وواصل السير حتى وصل إلى فرع الشركة حيث تم إلقاء القبض عليه وتم نقل جثث القتلى إلى المشرحه ، في حين تم نقل المصابين إلى مستشفى الحوامدية العام حيث أجريت لهم الإسعافات الأولية ثم تم نقلهم إلى للمركز الطبي بالمقاولون العرب .

وأفاد شهود العيان من عمال الشركة أن المنهم دخل عليهم من الباب الرئيسي للشركة بالأتوبيس الذي كان يستقله بطريقة طبيعية ولم تطهر عليه أى علامات ارتباك ، إلا أنهم فوجئوا بوجود عدد من القتلى والمصابين داخل الأتوبيس الذي يقوده وأبدى العمال دهشتهم من ارتكابه للواقعة ، مؤكدين أنه حسن السير والسلوك .

وانتقلت القيادات الأمنية وعربات الاسعاف إلى موقع الحادث وتم اخطار النيابة العامة التي انتقلت لمعاينة الموقع وسؤال المصابين ومتابعة التحقيقات والتعرف على ملابسات المذبحة البشعة.

ومن جانبها ، قالت شركة "المقاولون العرب" في بيان لها تلقت شبكة الإعلام العربية "محيط" نسخة منه : " إنه فى حوالى الساعة الثامنة من صباح الثلاثاء الموافق 6 يوليو 2010 وفى أثناء تحرك أحد أوتوبيسات الشركة المخصصة لنقل العاملين الى إدارة المشروعات الميكانيكية والكهربائية بمحافظة الجيزة، توقف سائق الأتوبيس على بعد حوالى 200 متر من ورش الادارة المذكورة، حيث فوجئ الركاب بقيام السائق محمود طه أحمد سويلم بسحب بندقية آلية مخبأة أسفل المقعد الخاص به وبدأ فى إطلاق النار عشوائيا على ركاب الحافلة " .

وأضاف البيان أن الحادث أدى إلى استشهاد كل من سالم عبد السلام سالم جودة وأحمد محمود حسن ادريس وطارق محمد معوض معوض الدواخلى وابراهيم مصطفى ابراهيم بيومى وجمعة فهيم جمعة وعبد الفتاح عبدالفتاح تبتلى سالم، وأصيب كل من النميرى عبدالنواب دسوقى "تم علاجه وحالته مستقرة" وهدى الدخلى قنديل ابراهيم "تم علاجها وغادرت المركز الطبي" ومحمود أبو سريع محمود مصطفى، وعماد الدين محمود على حسن، وفخرى عبدالحميد أحمد حسنين، وأشرف صلاح محمد أحمد "تم علاجهم وهم تحت الرعاية الطبية حاليا" .

وأوضح البيان أنه على إثر الإبلاغ فورا عن الحادث، أصدر السيد المستشار عبدالمجيد محمود النائب العام تعليماته للسيد المستشار حمادة الصاوى المحامى العام الأول والسادة وكلاء النيابة معاونين للانتقال فورا الى موقع الحادث لبدء التحقيقات اللازمة .

وأشار البيان أيضا إلى أنه تم نقل المصابين للمركز الطبي بالمقاولون العرب حيث يلغون الرعاية الطبية وسيقام عزاء جماعى مساء يوم الأربعاء 7 يوليو 2010 والموضوع حاليا قيد تحقيقات النيابة العامة .

يذكر أن شركة المقاولون العرب من أكبر شركات المقاولات الحكومية في مصر والعالم العربي وأسسها المهندس عثمان أحمد عثمان عام 1955 وبلغ إجمالى العاملين فيها حوالى 44992 عامل ومهندس وإداري .

---

**المصدر : محيط**